Journal of Islamic Sciences
Volume (2), Issue (6): 30 Dec 2019
P: 23 - 44

AJSRP
ISSN: 2664- 4347

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد (2)، العدد (6): 30 ديسمبر 2019 م
ص: 23 - 44

Sayings of Imam Ata explanatory in Surat Al- Imran

Faisal Bin Salem Al- Malki
King Abdulaziz University || KSA

Abstract: This research about the words transferred to us from the follower of Imam Ata ibn Abi Rabah, may God have mercy on him, the main objective of the research: to collect the explanatory sayings of Imam Ata ibn Abi Ribh in Surat Al-Imran from all sources.

The problem of research was to extract the quotes that quoted this subordinate, and judge them through the study of attribution.

The research revolves around two things:

I: About a brief summary of Imam Ata ibn Abi Rabah, and the most prominent elders who took them and his disciples who transferred him.

The second: the collection of explanatory sayings of Ata ibn Abi Rabah in Surat Al- Imran books of the adage, highlighting the most important results learned from this research.

I have followed the historical inductive analytical approach to reach the research objectives.

Has reached the results, the most important: that Imam Ata ibn Abi Rabah, may God have mercy on him has a great virtue and status when the companions honorable, Al- Hasan and the weak ones. I recommend that researchers continue to collect the sayings and narrations of Imam Ata ibn Abi Rabah, may God have mercy on him in all sources and study.

Keywords: Sayings, Ata ibn Abi Rabah, Surat Al- Imran, Judgment on Sindh.

أقوال الإمام عطاء التفسيرية في سورة آل عمران: جمعاً ودراسةً

فيصل بن سالم المالكي
جامعة الملك عبد العزيز|| المملكة العربية السعودية

الملخص: هذا البحث حول الأقوال المنقولة إلينا عن التابعي الإمام عطاء بن أبي رباح رحمه الله، وهدف البحث الأساسي: جمع الأقوال التفسيرية للإمام عطاء بن أبي ربح في سورة آل عمران من جميع المصادر، ومشكلة البحث كانت في استخراج الأقوال التي نقلت عن هذا التابعي، والحكم عليها من خلال دراسة الإسناد.

والبحث يدور حول أمرين اثنين:

الأول: نبذة مختصرة عن الإمام عطاء بن أبي رباح، وأبرز شيوخه الذين أخذ عنهم وتلاميذه الذين نقلوا عنه.

والثاني: جمع الأقوال التفسيرية لعطاء بن أبي رباح في سورة آل عمران من كتب المأثور، مع إبراز أهم النتائج المستفادة من هذا البحث.

وقد اتبعت المنهج التاريخي الاستقرائي التحليلي للوصول لأهداف البحث.

وقد توصلت إلى النتائج، وأهمها: أن الإمام عطاء بن أبي رباح رحمه الله له فضل ومنزلة كبيرة عند التابعين الكرام ﷺ، ويعد من المكثرين في الرواية عن الصحابة الذين رووا الأحاديث عن رسول الله ﷺ عموماً، وأقواله ومروياته التي ذكرت في التفسير كثيرة، ومنها الصحيح ومنها الحسن ومنها الضعيف. وأوصي الباحثين بمواصلة جمع أقوال ومرويات الإمام عطاء بن أبي رباح رحمه الله في جميع المصادر ودراستها.

الكلمات المفتاحية: أقوال، عطاء بن أبي رباح، سورة آل عمران، الحكم على السند.

المقدمة:

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه وحزبه، صلاة وسلاما دائمين ممتدين إلى يوم القيامة.

وبعد: فإن من أعظم نعم الله ﷻ على عبده، أن ييسر له طريقاً يلتمس فيه علماً نافعاً، لاسيما تعلم كتاب الله ﷻ؛ فتعلمه من أعظم العلوم وأشرفها، ومن أجل ما تقضى فيه الأوقات، وتفنى فيه الأعمار، وكل ما يتعلق بكتاب الله ﷻ من علم التفسير ونحوه، يناله من هذا الفضل والشرف، وذلك ببركة كتاب الله ﷻ.

إن القارئ لتراجم علماء السلف، يجد الجهد في العناية بكتاب الله ﷻ، حفظاً وتعلماً وتعليماً وتفسيراً وتدويناً وتصنيفاً، منذ عهد الرعيل الأول، ومن جاء بعدهم، إلى عصرنا هذا، وتعاقبت عليه الأجيال، فبذلوا الجهد في نشر كتاب الله ﷻ، رغبة في الأجر والثواب، فكان تصديقاً لقول الله ﷻ: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [الحِجر: 9].

إن طالب علم التفسير إذا قلَّب النظر في كتب التفسير وجدها زاخرة مليئة بأقوال أئمة التفسير، ممن صحب النبي ﷺ، كأبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وعبد الله بن عباسﷺ أجمعين، ومن جاء بعدهم من التابعين، كعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير، والحسن البصري وغيرهم رحمهم الله- الذين بينوا للأمة معاني القرآن، ووضحوا لهم مبهمه، وحُق لهم ذلك؛ فهم من أقرب الناس إلى زمن الوحي، وأدقهم في فهم القرآن الكريم، وبيان مراد الله ﷻ منه، وهم أقرب إلى الخيرية من غيرهم؛ إذ قال رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»[(1)].

ولقد قمت باستلال أقوال الإمام عطاء بن أبي رباح التفسيرية في سورة آل عمران من بحث الماجستير من الجزء الخاص برسالة الماجستير والتي كانت بعنوان **"أقوال الإمام عطاء بن أبي رباح ومروياته في التفسير" جمعاً ودراسة (من بداية الآية 235 من سورة البقرة- إلى نهاية الآية 35 من سورة النساء)**، وعنوانه **"أقوال الإمام عطاء بن أبي رباح التفسيرية" في سورة آل عمران جمعاً ودراسة.**

أ- أهمية الموضوع:

إن لهذا الموضوع أهمية كبيرة وتأثيراً بالغاً في نفس الباحث والقارئ في علم التفسير، تتجلى فيما يلي:

1. شرف علم التفسير؛ لتعلقه بكلام الله، الكتاب المعجز، ينبوع كل حكمة، ومعدن كل فضيلة.
2. إن تفسير السلف عموماً والتابعين خصوصاً له مكانة متميزة في النفوس، فهم أقرب الناس إلى زمن الوحي، وأدقهم في فهم القرآن، وبيان مراد الله ﷻ منه.
3. معرفة أقوال أئمة السلف في التفسير، وطريقتهم في التأويل، وحمل الآية على المعنى الصحيح.
4. إن دراسة أقوال أئمة السلف في التفسير، ومعرفة آرائهم في توضيح معاني الآيات، يعتبر نبراساً للباحث في التفسير، لمعرفة قواعده وعلومه، والسير على نهج السلف الصالح في ذلك.
5. شهرة الإمام عطاء بن أبي رباح رحمه الله في التفسير، وأنه صاحب صناعة تفسيرية متقنة، فهو من أبرز تلاميذ الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ومن صفوة الأخيار الذين أدركوا صحابة رسول الله ﷺ.

---

(1) أخرجه: البخاري في صحيحه: 1- كتاب: الشهادات، باب: لا يشهد على جور إذا أشهد برقم: (2652). 2- كتاب: المناقب، باب: فضائل أصحاب النبيﷺ برقم: (3651). 3- كتاب: الرقاق، باب: ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها برقم: (6429). 4- كتاب: الأيمان والنذور، باب: إذا قال: أشهد بالله أو شهدت بالله برقم: (6658). وأخرجه: مسلم في صحيحه برقم: (2533) كتاب: فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ﷺ، ثمَّ الذين يلونهم من حديث عبد الله بن مسعود.

6. جمع أقوال الإمام عطاء بن أبي رباح رحمه الله في التفسير، وتخريجها من كتب التفسير بالمأثور وكتب السنة، ودراسة أسانيدها والحكم عليها من حيث القبول والرد.
7. هذا البحث فيه تيسير للمفسر والفقيه إذ فيه جمع لأقوال عطاء رحمه الله في تفسر سورة آل عمران، وإخراج لها من بطون الكتب المختلفة؛ ليسهل الحصول عليها في أقل وقت وجهد.

ب- سبب اختيار الموضوع:

أن هذه الأقوال التفسيرية للإمام عطاء بن أبي رباح رحمه الله لا تغني الطالب عن البحث في أمهات مراجع التفسير والحديث والفقه والسير والتواريخ والتراجم والمعاجم والغريب وغيرها بل تعينه على ذلك.

ج- الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي، وجدت أن الأبحاث التي كتبت عن الإمام عطاء بن أبي رباح رحمه الله هي:

1- كتاب "فقه عطاء بن أبي رباح في المناسك مقارنة بينه وبين فقه الصحابة والتابعين وأصحاب المذاهب" للمؤلف: محمد بن عبد العزيز اللحيدان.
2- دراسة، محمد صالح العمري بعنوان: (عطاء بن أبي رباح وأثره في الفقه الإسلامي)- رسالة دكتوراه.
3- دراسة، كاسب عبد الكريم البدران، بعنوان: (فقه عطاء بن أبي رباح) رسالة دكتوراه.
4- دراسة، عبد الواحد بكر عابد، بعنوان: (عطاء بن أبي رباح وجهوده في التفسير) رسالة ماجستير، جامعة أم القرى . 1412هـ 1992م.

من أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة ما يلي:

1- أن الدراسات السابقة ركزت في غالبها على جانب الفقه عند عطاء بن أبي رباح.
2- هذه الرسالة توسعت في جانب تحقيق مرويات وأقوال عطاء في مجال التفسير.

د- حدود الدراسة:

جمع أقوال الإمام عطاء بن أبي رباح في سورة آل عمران، وذلك من كتب التفسير بالمأثور المسندة، وكتب السنة المسندة، وكتب الفقه، والسير، والتراجم، وغيرها، دراسة أقوال الإمام عطاء وأسانيدها من حيث القبول والرد.

هـ- خطة البحث:

تتكون الخطة من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس عامة.

المقدمة تحتوي على: 1- أهمية الموضوع. 2- أسباب اختيار الموضوع. 3- الدراسات السابقة. 4- حدود البحث. 5- خطة البحث. 6- منهج البحث.

- المبحث الأول: الدراسة النظرية اشتمل على:
  - المطلب الأول: حياة الإمام عطاء الشخصية ويشتمل على: 1- اسمه ونسبه وكنيته. 2- مولده ونشأته. 3- عقيدته ومذهبه. 4- وفاته.
  - المطلب الثاني: حياة الإمام عطاء بن أبي رباح العلمية ويشتمل على: 1- طلبه للعلم. 2- شيوخه وتلاميذه.
- المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية: أقوال الإمام عطاء بن أبي رباح التفسيرية في سورة آل عمران.

- الخاتمة: وتشتمل على النتائج وأهم التوصيات.
- الفهارس: وتشمل على: فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

و- منهج البحث:

يمكن تلخيص منهج هذا البحث من خلال الاستفادة من معطيات المناهج التالية:

1- المنهج التاريخي، وذلك بترجمة الإمام عطاء بن أبي رباح، وحياته، وترجمة الأعلام دون توسع.

2- المنهج الاستقرائي الذي يظهر في تتبع وتقصي أقوال الإمام عطاء بن أبي رباح في كتب الحديث والتفسير والسير.

3- المنهج التحليلي وذلك بعرض أقوال الإمام عطاء بن أبي رباح، والحكم عليها، وذلك من خلال خطوات التالية:

1. أكتب الآيات القرآنية التي تتعلق بالأثر، حسب ترتيب سورة آل عمران، مرقمة بشكل تسلسلي.
2. أكتب القول الوارد عن الإمام عطاء بن أبي رباح رحمه الله بعد الآية، وبعد إيراد الجزء من الآية تحديداً الذي ورد فيه القول، بعد قولي: «تفسير قول الله ﷻ: ﴿الآية﴾» ثم إيراد القول من مصادره بعد تخريجها مع ذكر السند ما تيسر لي.

وقد تتعدد المواضع في الآية الواحدة لذا أقوم بالآتي:

- أولا: أقوم بترقيم المواضع التي ورد فيها قول الإمام عطاء رحمه الله في كل آية، وترقيم الأقوال في الموضع.
- ثانياً: أعنون لكل موضع حسب الموضوع الذي فسر به.
- ثالثاً: أقوم بترقيم الأقوال الواردة متسلسلة، وقد يرد في الموضع الواحد أكثر من قول.

3. اتبع في كتابة أقوال الإمام عطاء بن أبي رباح ترتيب الآيات في سورة آل عمران.
4. أحيل إلى المراجع التي وردت فيها أقوال الإمام عطاء بن أبي رباح.
5. أخرج الأحاديث النبوية التي وردت معي في ثنايا البحث من مظانها الصحيحة قدر المستطاع.
6. أقوم بالترجمة للأعلام الذين يرد ذكرهم في أول موضع ذكر فيه العلم، وأحيل إلى موضع الترجمة إذا تكرر.
7. ألتزم الأمانة العلمية من خلال عزو الأقوال إلى قائليها.
8. في الحاشية أذكر المرجع واسم مؤلفه أو شهرته، وعند التكرار أختصر.
9. ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها شيئاً من النتائج والتوصيات.

المبحث الأول الدراسة النظرية

حياة الإمام عطاء بن أبي رباح ويشتمل على:

المطلب الأول: حياة الإمام عطاء بن أبي رباح الشخصية.

1- اسمه ونسبه وكنيته:

هو: الإمام التابعي الجليل، فقيه الحجاز، مفتي مكة، ومحدثها، القدوة العلم، عطاء بن أبي رباح، اسم أبيه: أسلم بن صفوان، وقيل: سالم بن صفوان، مولاهم المكي[2].

وأمه: بركة، ونسب إلى قريش، لكونه مولى لبيت قرشي، وقيل: مولى لحبيبة بنت ميسرة بن أبي خثيم[3]، وقيل: لبني جُمَح، وقيل: لبني فهر[4].

(2) المكي: نسبة إلى مكة؛ لأنه نشأ وترعرع فيها ولكونه مفتيها.

(3) هي: حبيبة بنت ميسرة الفهرية مقبولة. ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (رقم: 8559).

وكنيته: أبو محمد[5]، وجاء في (الطبقات): قال: جاء أعرابي، فجعل يقول: أين أبو محمد؟ قال: فأشاروا إلى سعيد بن جبير، فقال: أين أبو محمد؟ فقال سعيد: ما لنا ها هنا مع عطاء شيء[6].

2- مولده ونشأته:

ولد الإمام عطاء رحمه الله في خلافة عثمان ﷺ[7] قرابة سنة 27هـ[8] وهو من مولدي الجند[9] باليمن.

قدم الإمام عطاء رحمه الله إلى مكة مع أبيه وهو صبي، ونشأ فيها، وتفقه بها، قال ابن جريج[10] رحمه الله- يصف عطاء: «كان المسجد لعطاء فراشاً عشرين سنة، وتفقه بجماعة من الصحابة[11] أشهرهم ابن عباس»[12]. وكان لصحبة عطاء وتفقهه على جيل الصحابة ﷺ الذي تربي على يدي النبي ﷺ تأثيراً كبيراً في نشأته ونبوغه وعلو شأنه. روى خالد بن أبي نوف[13] عن عطاء قال: أدركت مئتي نفس من أصحاب النبي ﷺ[14].

3- وفاته:

اختلف أصحاب التراجم في وفاة الإمام عطاء بن أبي رباح- رحمه الله- على أقوال، منها:

القول الأول: إن وفاته كانت سنة 114هـ[15]. القول الثاني: إن وفاته كانت في سنة 115هـ[16].

والراجح: إن وفاته كانت في سنة 115هـ، والله أعلم[17]. رحم الله الإمام عطاء بن أبي رباح، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

---

(4) هم: بطن من بطون قريش، وهم بنو جُمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر. ينظر: ابن هشام، سيرة ابن هشام (713/1)، أبو العباس القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، (ص 218).

(5) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء(79/5)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (199/7)، السمعاني، الأنساب (351/3). ابن خلكان، وفيات الأعيان (261/3). الذهبي، الكاشف (21/2). الدينوري، المعارف (ص: 444)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (369/40).

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى (294/2- 295).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (277/3).

(8) ينظر: الزركلي، الأعلام (235/4).

(9) الجَنَدُ: مكان مشهور باليمن، قريب من صنعاء، بينها وبين صنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (169/2).

(10) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد، وأبو خالد: فقيه الحرم المكيّ. كان إمام أهل الحجاز في عصره. وهو أول من صنف التصانيف في العلم بمكة. روميّ الأصل، من موالي قريش، مكي المولد والوفاة. توفي: سنة150هـ- - رحمه الله- - ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ (160/1)، ابن الجوزي، صفة الصفوة (122/2)، الزركلي، الأعلام (235/4).

(11) ومن الصحابة الذين أخذ عنهم عطاء: عائشة، وأبو هريرة، وابن عباس، وأبو سعيد، وأم سلمة، وغيرهم رضي الله عنهم. ينظر: الذهبي، طبقات الحفاظ (75/1).

(12) محمد بن يوسف اليمني، السلوك في طبقات العلماء والملوك (105/1).

(13) هو: خالد بن أَبي نوف السجستاني، ويُقال: إنه خالد الشيباني الذي يروي عَنِ ابن عباس مُرْسلاً، قاله أَبُو حاتم، قال أبو حاتم: يروى ثلاثة أحاديث مراسيل، وذكره ابن حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وقد تقدم قول الْبُخَارِيّ فِي ترجمة خالد بْن كثير. روى له النسائي حديثا واحدا، وقد وقع لنا عالى من روايته. قال ابن حبان في الثقات: (عن خالد بن أبي نوف عن عطاء بن أبي رباح قال أدركت مائتين من أصحاب رسول الله ﷺ في هذا المسجد يعني المسجد الحرام إذا قال الإمام ولا الضالين رفعوا أصواتهم بآمين) ابن حبان، الثقات (265/6) المزي، تهذيب الكمال (186/8).

(14) الذهبي، سير أعلام النبلاء (81/5)، البخاري، التاريخ الكبير (464/6).

(15) ينظر: الذهبي، الكاشف (21/2) الصفدي، نكث الهميان في نكت العميان (ص199)، الزركلي، الأعلام (235/4).

(16) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (88/5).

المطلب الثاني: حياة الإمام عطاء بن أبي رباح العلمية

1. طلبه العلم

إن الإمام عطاء بن أبي رباح لم يبلغ هذه المنزلة إلا بالطلب والجد، وثني الركب في مجالس العلماء ومخالطة فقهاء الصحابة، كابن عمر، وابن عباس ﷺ.

فإن جلوسه في الحرم المكي الشريف ومكثه فيه ومصاحبته وملازمته لحبر هذه الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وغيره من صحابة رسول الله ﷺ زاد ذلك من علمه وقربه من معين النبوة.

يقول الإمام الذهبي رحمه الله: عطاء بن أبي رباح رحمه الله: «كان من أوعية العلم»[18]. وقال: «عطاء بن أبي رباح سيد التابعين علماً وعملاً وإتقاناً في زمانه»[19].

بل حرص الإمام عطاء رحمه الله على أخذ العلم ممن حوله من العلماء ولو كان بعضهم أقل منه شهرةً ومكانةً، فهذا ابن أبي ليلى[20] يقول: «دخلت على عطاء بن أبي رباح، فجعل يسألني، فكأن أصحابه جعلوا يعجبون من ذلك، فقال: ما تنكرون من ذلك؟ هو أعلم مني»[21].

كان يوصي من حوله بالحرص على الوقت، واغتنامه في العلم النافع والعمل الصالح الذي يقرب من الله، فمن تلك الوصايا التي أوصى بها الإمام عطاء بن أبي رباح رحمه الله قوله: «إن من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله، أو أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو أن تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها، أتنكرون ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِين (10) كِرَامًا كَاتِبِين﴾ [الانفطار]، ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيد (16) مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيد﴾[ق: 17- 18]، أما يستحي أحدكم لو نشرت صحيفته التي أملى صدر نهاره، وليس فيها شيء من أمر آخرته؟»[22].

2. شيوخه وتلاميذه.

من شيوخ الإمام عطاء بن أبي رباح:

1- ابن عباس رضي الله عنهما، 2- ابن الزبير رضي الله عنهما، 3- عائشة رضي الله عنها، 4- أبو هريرة رضي الله عنه، 5- ابن عمر رضي الله عنهما، 6- أسامة بن زيد رضي الله عنهما، 7- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه(23).

---

(17) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (280/3)، الصفدي، نكث الهميان في نكت العميان (ص199)، الزركلي، الأعلام (235/4). نقل الذهبي في سير أعلام النبلاء أن وفاته كانت عام (115) وهو قول ابن جريج وابن عيينة وأنهما أعلم بتاريخ وفاته، الذهبي، سير أعلام النبلاء (88/5).

(18) قال الذهبي أن قول أنه توفي 114هـ خطأ والصحيح ما قاله ابن جريج وابن عيينة أعلم بالصواب الذهبي، سير أعلام النبلاء (79/5).

(19) الذهبي، ميزان الاعتدال (89/5).

(20) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار (وقيل: داود) ابن بلال الأنصاري الكوفي: قاض، فقيه، من أصحاب الرأي. ولي القضاء والحكم بالكوفة لبني أمية، ثم لبني العباس. واستمر 33 سنة. له أخبار مع الإمام أبي حنيفة وغيره. مات: بالكوفة سنة 148هـ. ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (301/9)، الذهبي، ميزان الاعتدال (87/3).

(21) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (69/17).

(22) الذهبي، سير أعلام النبلاء (86/5).

(23) ابن حجر، تهذيب التهذيب (479/3)، وابن الجوزي، صفة الصفوة (299/1).

ومن تلاميذ عطاء بن أبي رباح رحمه الله:

1- ابن جريج، 2- سلمة بن كهيل، 3- عبد الله بن أبي نجيح، 4- عمرو بن دينار، 5- الليث بن سعد، وغيرهم.

المبحث الثاني الدراسة التطبيقية (سورة آل عمران)

أقوال الإمام عطاء بن أبي رباح التفسيرية في سورة آل عمران في (8) آيات وهي:

(44)	(49)	(93)	(96)	(97)
(103)	(130)	(133)	(193)- (195)	

في (12) موضعاً، و (20) قولا.

أولاً: آية (44)

1- القرعة في كفالة مريم عليها السلام:

تفسير قول الله ﷻ: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾.

﴿1﴾ أخرجها ابن أبي حاتم رحمه الله في (تفسيره) قال: حدثنا الحسين بن الحسن[24]، ثنا إبراهيم بن عبد الله[25]، أنبأ حجاج[26]، وأخرج ابن المنذر[27] في (تفسيره) قال: حدثنا علي بن المبارك[28]، قال: حدثنا زيد[29]، قال:

---

(24) هو: الحسين بْن الْحَسَن، أبو معين الرَّازيُّ الحافظ، وذلك على الصّحيح؛ كذا سمّاه ابن أبي حاتم [الوفاة: 271- 280 هـ]، قال أبو عبد الله الحاكم: هُوَ من كبار حفّاظ الحديث. تاريخ الإسلام ت بشار (645/6) سير أعلام النبلاء (154/13).

(25) هو: إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق، قال عنه: النسائي: (ليس بالقوي). وقال أبو زرعة الرازي، وصالح بن محمد البغدادي: (صدوق). قال الذهبي: قال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة ثبت حافظ، وقال ابن حجر: (صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن)، روى له: (ت ق). ينظر: تهذيب الكمال (122/2) وتقريب التهذيب (ص: 90)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (40/1).

(26) هو: حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد، الأعور مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، ترمذي الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة. وقال عنه: أحمد: (ما كان أضبطه وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف، ورفع أمره جدا)، وقال الحسن بن محمد الزعفراني: (سئل يحيى بن معين: أيما أحب إليك: حجاج بن محمد أو أبو عامص؟ فقال: حجاج)، وقال علي بن المديني، والنسائي: (ثقة)، وقال المزي: (ثقة)، وقال عنه ابن حجر: (ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره)، روى له: (ع). انظر: تهذيب الكمال (455/5)، تقريب التهذيب (ص: 153).

(27) هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبو بكر، توفي: سنة 318هـ، قال عنه: الذهبي: (صاحب التصانيف عدل صادق فيما علمت)، وقال الذهبي: (ونسب إلى العقيلي أنه كان يحمل عليه وينسبه إلى الكذب. وأما العقيلي فكلامه من قبيل كلام الأقران بعضهم في بعض، مع أنه لم يذكر في كتاب الضعفاء)، ينظر: تاريخ الإسلام (345/7)، الأعلام للزركلي (294/5)، ميزان الاعتدال (450/3).

(28) هو: علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو الحسن الصنعاني، توفي: سنة 287هـ وقيل 288هـ أخرج له الحاكم، والضياء، وذكره المزي في "تهذيبه"، ووثقه العراقي، وقال الهيثمي: لم أعرفه. قلت: (مقبول). انظر: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: 441) [694].

(29) هو: زيد بن المبارك اليماني الصنعاني، قال عنه: ابن حجر: (صدوق عابد)، قال الذهبي: (حسن الحديث)، قال أبو داود: سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري يقول: (رأيت ثلاثة جعلتهم حجة فيما بيني وبين الله: أحمد بن حنبل، وزيد بن المبارك، وصدقة بن الفضل، وقال أبو حاتم: (أدركته ولم أكتب عنه، وهو صدوق)، انظر: تهذيب الكمال (104/10).

حدثنا ابن ثور[30]، كلاهما قالا: عن ابن جريج[31]: ﴿إِذْ يُلْقُون أَقْلاَمَهُمْ﴾ قال: «كان عطاء يقول: بقداحهم، وقال ابن جريج: كان غير عطاء يقول: أقلامهم التي يكتبون بها التوراة»[32].

الحكم على السند: صحيح لغيره؛ ففي إسناد ابن أبي حاتم: إبراهيم بن عبد الله: صدوق؛ لكن تابعه ابن ثور متابعة قاصرة، فارتقى به الحديث.

❁❁❁❁❁❁❁❁

ثانياً: آية (49)

2- من معجزات عيسى عليه السلام:

تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾.

﴿2﴾ أخرجها ابن جرير الطبري رحمه الله في (تفسيره) قال: حدثنا القاسم[33]، قال: ثنا الحسين[34]، قال: ثني حجاج[35]، عن ابن جريج، قال: قال عطاء بن أبي رباح يعني قوله: ﴿**وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ**﴾ قال: «الطعام والشيء يدخرونه في بيوتهم غيباً علمه الله إياه»[36].

---

(30) هو: محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبد الله العابد، توفي: 190 هـ تقريبا، قال عنه: الحسين بن الحسن الرازي عن يحيى بن معين: (ثقة)، وكذلك قال النسائي، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (سألت أبي فقلت له: ما حال ابن ثور؟ قال: الفضل، والعبادة، والصدق)، قال: وسمعت أبا زرعة وسألته عن محمد بن ثور وهشام بن يوسف وعبد الرزاق فقال: (ابن ثور أفضلهم)، وقال البخاري: قال لي إبراهيم بن موسى: قال لنا عبد الرزاق: محمد بن ثور صوام قوام. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات "، قال ابن حجر: (ثقة)، وقال الذهبي: (وثقوه)، روى له: أبو داود، والنسائي، انظر: تهذيب الكمال (562/24)، سير أعلام النبلاء (302/9).

(31) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، له كنيتان: أبو الوليد وأبو خالد، توفي: سنة 149هـ. قال عنه أحمد: (ابن جريج أثبت الناس في عطاء)، قال الدار قطني: ثقة وكان يدلس ويرسل لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح. روى له: (ع) انظر: الثقات، لابن حبان (93/7)، سير أعلام النبلاء (327/6)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 363)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص: 41).

(32) أخرجها ابن أبي حاتم في تفسيره (649/2) برقم (3504). وذكر السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور (196/2) أن عبد بن حميد أخرجه ولم أجده في المنتخب من مسنده، وأخرجها ابن المنذر في تفسير ابن المنذر (199/1) برقم: (460).

(33) هو: القاسم بن الحسن بن يزيد الهمذاني، أبو محمد الصائغ، قال الخطيب: كان ثقة. انظر: تاريخ بغداد (428/12)

(34) هو: سنيد بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب، واسمه الحسين، توفي: 226هـ، قال عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم: (سئل أبي عنه، فقال: ضعيف)، قال أبو داود: (لم يكن بذاك). وقال عنه النسائي: (ليس بثقة)، وقال ابن حجر: (ضعيف). روى له: (ق). انظر: الجرح والتعديل (1428/4)، وتهذيب الكمال (164/12)، وسير أعلام النبلاء (37/9)، تاريخ بغداد (573/8)، وتقريب التهذيب (257/1) رقم: (2661).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

أولا: أقوال الجارحين: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: (رأيت سنيدا عند حجاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب الجامع لابن جريج أخبرت عن الزهري وأخبرت عن صفوان بن سليم، وغير ذلك قال فجعل سنيد يقول للحجاج يا أبا محمد قال ابن جريج عن الزهري وابن جريج عن صفوان بن سليم قال فكان يقول له هكذا قال ولم يحمده أبي فيما رآه يصنع بحجاج وذمه على ذلك). انظر: تهذيب التهذيب (244/4)، العلل ومعرفة الرجال (551/2).

قال أبو عبيد الآجري: (سألت أبا داوود عنه، فقال: لم يكن بذاك، وكان ينزل الثغر)، قال النسائي: (الحسين بن داوود ليس بثقة). انظر: تاريخ بغداد (573/8).

الحكم على السند: **حسن**، فيه الحسين بن داود: صدوق.

ثالثاً: آية (93)

3- الطعام المحرم على إسرائيل عليه السلام:

تفسير قول الله ﷻ: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾.

(3) أخرج محمد بن جرير الطبري رحمه الله في (تفسيره) قال: «حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: وقال عطاء بن أبي رباح: لحوم الإبل وألبانها حرم إسرائيل»[37].

الحكم على السند: **حسن**، فيه الحسين بن داود: صدوق، وقد ثبت معناه عن النبي ﷺ، فقد أخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «أقبلت يهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: (ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله)؛ فقالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: (زجرة بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر) قالوا: صدقت. فقالوا: فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال: (اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها فلذلك حرمها). قالوا: صدقت»[38].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء: وذكر كلام أبي داوود والنسائي السابق، قال: (ووثقه غيرهما). انظر: الضعفاء لابن الجوزي (212/1). وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء، وقال في الكاشف: (ضعفه أبو حاتم وقواه غيره). انظر: ديوان الضعفاء (ص: 178)، الكاشف (468/1). وقال ابن حجر: (ضعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه)، انظر: تقريب التهذيب (رقم: 2661)

ثانيا: أقوال المعدلين: قال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: (قد كان سنيد لزم حجاجا قديما، قد رأيت حجاجا يملي وأرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق). انظر: تهذيب الكمال (162/12).

قال ابن حاتم: (بغدادي صدوق). وقال عبد الرحمن: (سألت أبي عنه فقال: صدوق). انظر: تهذيب الكمال (164/12)، الجرح والتعديل (326/4)، وقال الذهبي: (صدوق). انظر: المغني في الضعفاء (171/1). وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الثقات لابن حبان (304/8). وقال الخطيب: (لا أعلم أي شيء غمصوا عَلَى سنيد، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه، واحتجوا به، ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير، وقد كَانَ سنيد لَهُ معرفة بالحديث، وضبط لَهُ، فالله أعلم). انظر: تاريخ بغداد (573/8).

الحكم في سنيد: وثقه ابن أبي حاتم وابن حبان، وصدقه ابن حاتم وهو من المتشددين وصدقه الذهبي أيضا. وروى عنه الائمة الثقات: أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان. وأثنى عليه الخطيب البغدادي ودافع عنه بقوله: (لا أعلم أي شيء غمصوا عليه). وهذا دليل على أن الجرح غير قادح. وأما ابن حجر فلم يضعفه وإنما قال: (ضُعف). وكل من ضعف سنيد قد استند إلى كلام الإمام أحمد، وقد اعتذر الإمام أحمد عنه بقوله: (وأرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق). وأما تضعيف النسائي له، فأجاب الذهبي بقوله: (تجاوز الحد).

خلاصة الحكم: صدوق. كما ذكر أبو حاتم: بغدادي صدوق.

(35) سبق الترجمة له.

(36) أخرجها الطبري في تفسيره (434/6) برقم: (7105).

(37) أخرجها الطبري في تفسيره (13/6) برقم: (7415).

(38) أخرجه الترمذي في سننه ،أبواب تفسير القرآن ، باب: ومن سورة الرعد، برقم (3117). قال الألباني: صحيح. ينظر: صحيح وضعيف سنن الترمذي (117/7).

رابعاً: آية (96)

4- معنى اسم بكة:

تفسير قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾.

﴿4﴾ أخرج محمد بن جرير الطبري رحمه الله في (تفسيره) قال: ««حدثنا الحسين[39]، قال: ثنا هشيم[40]، قال: أخبرنا حجاج[41]، عن عطاء، ومجاهد، قالا بكة: بك فيها الرجال والنساء»[42].

الحكم على السند: حسن، فيه الحجاج بن أرطأة، صدوق، سمِعَ من عطاء، قاله البخاري[43]، وروايتُه هنا محمولة على السماع.

والحسين الصواب أنه الحسن بن شبيب أبو على الأعسر، وذكره الذهبي في الميزان، ونقل عن الدارقطني أنه يعتبر به[44].

❁❁❁❁❁❁❁

خامساً: آية (97)

5- من آيات المسجد الحرام:

﴿5﴾ أخرج سعيد بن منصور[45] في (تفسيره) قال: «حدثنا مسلم بن خالد الزنجي[46]، عن ابن أبي نجيح[47]، عن مجاهد وعطاء قالا: مقام إبراهيم: المسجد الحرام، ومنى، وعرفة، والمزدلفة»[48].

---

(39) يظهر أنه وقع خطأ في النسخ المحققة لتفسير الطبري، والذي ظهر لي بعد التنقيب عمن اسمه حسين في شيوخ الطبري وتلاميذ هشيم، فلم أجده، وإنما وجدت الحسن بن شبيب، أبو علي الأعسر، روى عنه الطبري، وروى عن هشيم، ويبدو أنه هو راوي الحديث. قال ابن عدي: "حدث بالبواطيل عن الثقات"، وقال الدارقطني: "أخباري يعتبر به" ينظر: معجم شيوخ الطبري الذي روى عنهم في التفسير والتاريخ وتهذيب الآثار وصريح السنة، ص: 189.

(40) هو: هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي قيل أنه بخاري الأصل، قال عنه: المزي: (لا نزاع أنه كان من الحفاظ الثقات إلا أنه كثير التدليس فقد روى عن جماعه لم يسمع منهم)، قال ابن حجر: (ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي)، وكذا وصفه النسائي والذهبي والعجلي، ويجاب عن ذلك: التدليس أنواع وطبقات كما قسمه ابن حجر وقد جعل تدليس هشيم من الطبقة الثالثة الذين لا يقبل حديثهم إلا إذا صرح بالتحديث، قال ابن سعد: (كان ثقة، ثبتًا، كثير الحديث، يدلس كثيرًا)، فما قال في حديثه: أخبرنا، فهو حجة، وما لا فليس بشيء. وهنا حديثه تقوم به الحجة لأنه صرح فقال: أخبرنا. انظر: تهذيب الأسماء واللغات (137/2- 138)، تهذيب التهذيب (59/11- 60)، تذكرة الحفاظ (182/1- 183).

(41) هو: حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي، توفي: سنة 140هـ، قال عنه: سفيان بن عيينة: (سمعت ابن أبي نجيح يقول: ما جاءنا منكم مثله يعني الحجاج بن أرطاة)، وقال حماد بن زيد: (كان حجاج ابن أرطاة أقهر عندنا لحديثه من سفيان الثوري)، وقال الذهبي: (الإمام، العلامة، مفتي الكوفة)، وقال ابن حجر: (أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس)، وقال في طبقات المدلسين: (انه من المرتبة الرابعة، من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع)، وقال: (أخرج له مسلم مقرونا وصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء وممن أطلق عليه التدليس بن المبارك ويحيى بن القطان ويحيى بن معين وأحمد وقال أبو حاتم إذا قال حدثنا فهو صالح وليس بالقوي)، روى له: (بخ م). ينظر: تاريخ الخطيب (231/8)، وتهذيب الكمال (423/5)، وسير أعلام النبلاء (515/6)، وتقريب التهذيب (ص: 152)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: 14،49).

(42) أخرجها الطبري في تفسيره (25/6) برقم (7445).

(43) العلل الكبير للترمذي ص: 387.

(44) ميزان الاعتدال للذهبي، ص: 495.

الحكم على السند: حسن لغيره؛ فمسلم بن خالد الزنجي، صدوق كثير الأوهام، وابن أبي نجيح مدلس ولم يصرح بالسماع هنا فيما بينه وبين عطاء، ولكن توبع مسلم بن خالد من عيسى بن ميمون، أخرج راويتَه سعيد بن منصور في التفسير من سننه (1992)، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عطاء بن أبي رباح: {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} قال: لأني قد جعلته إمامًا، فمقامه: عرفة والمزدلفة والجمار. وهذا ضعيف لأن ابن أبي نجيح لم يصرح بالسماع كما سبق، ولكن أخرجه ابن جرير أيضًا برقم (1992) من طريق سفيان الثوري، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قال: الحج كله مقام إبراهيم؛ لكن ابن جريج مدلس، ولم يصرح بالسماع هنا، وبانضمامه لرواية ابن أبي نجيح يكون الحديث حسنًا لغيره عن عطاء، والله أعلم.).

❁❁❁❁❁❁❁

6- داخلو الحرم المكي آمنين:

تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.

﴿6﴾ أخرج ابن أبي حاتم- رحمه الله- في تفسيره قال: حدثنا أبي[49]، ثنا أبو نعيم[50]، ثنا شريك[51]، عن جابر[52]، عن عطاء ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ قال: (لا يقام عليه حد أصابه في غيره، وإن أصاب فيه حدا أقيم عليه)[53].

---

(45) هو: سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني، يكنى أبو عثمان المروزي، توفي: 224هـ قال عنه: حنبل عن أحمد (هو من أهل الفضل والصدق)، وقال أبو حاتم: (ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف)، وقال ابن نمير وابن خراش: (ثقة). انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (89/4).

(46) هو: مسلم بن خالد بن قرقرة، ويقال: ابن سعيد بن جرجة، المخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، أبو خالد، ولد: سنة 100 هـ أو قبلها بيسير، توفي: سنة 179 هـ أو 180 هـ قال عنه: يحيى بن معين: (ليس به بأس)، وقال ابن المديني: (ليس بشيء)، وقال البخاري: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم: (لا يحتج به)، وقال ابن عدي: (حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به). وقال أبو داود: (ضعيف)، قلت: (بعض النقاد يرقي حديث مسلم إلى درجة الحسن)، قال ابن حجر: (صدوق كثير الأوهام)، روى له: د ق (أبو داود- ابن ماجه)، ينظر: سير أعلام النبلاء (177/8)، ميزان الاعتدال (102/4)، إكمال تهذيب الكمال (171/11).

(47) هو: عبد الله بن أبي نجيح، واسمه يسار الثقفي، أبو يسار المكي. مولى الأخنس بن شريق الثقفي. توفي: سنة 131هـ، قال عنه: عن أحمد بن حنبل: (ابن أبي نجيح ثقة، وكان أبوه من خيار عباد الله)، وقال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي: (ثقة)، وقال عنه ابن حجر: (ثقة رمي بالقدر وربما دلس خاصة عن مجاهد) وكان يدلس عنه وصفه بذلك النسائي. روى له: (ع) انظر: تاريخ الدوري، (334/2)، والجرح والتعديل: (947/5)، وتهذيب الكمال (218/16)، وتقريب التهذيب (326/2) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: 39).

(48) أخرجها سعيد بن منصور في تفسيره من سننه، وذكر المحقق في حاشيته قال: (سنده ضعيف: مسلم بن خالد الزنجي أنه صدوق كثير الأوهام، وابن أبي نجيح مدلس ولم يصرح بالسماع هنا فيما بينه وبين عطاء، وأما روايته عن مجاهد فصحيحة وإن لم يصرح بالسماع، وقد توبع مسلم بن خالد وابن أبي نجيح، فهو عن مجاهد صحيح، وعن عطاء حسن لغيره (1069/3) برقم: (510). وأوردها ابن المنذر في تفسيره (302/1) برقم: (731).

(49) هو: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي، أبو حاتم الرازي الحافظ، ولد: 195هـ توفي: 277 هـ بالري. قال عنه: ابن حجر (أحد الحفاظ)، وقال الذهبي: (الحافظ)، قال النسائي: (ثقة)، قال موسى بن إسحاق الأنصاري: (ما رأيت أحفظ منه)، روى له: (د س فق). انظر: تهذيب التهذيب (31/9)، سير أعلام النبلاء (247/13)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (381/24)، مشيخة النسائي (ص: 49).

(50) هو: الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم الطلحي، أبو نعيم الكوفي. وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أثبت من رجلين: أبي نعيم، وعفان، وقال أبو حاتم: (ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر)، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)، ينظر: تهذيب الكمال (209/23) وتقريب التهذيب (446).

الحكم على السند: ضعيف جداً، إذ فيه جابر، وهو ضعيف جداً، وشيعي، متروك الحديث.

تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.

﴿7﴾ أخرج محمد بن جرير الطبري في (تفسيره) قال: «حدثنا أبو كريب[54] وأبو السائب[55] قالا: حدثنا ابن إدريس[56] قال: أخبرنا هشام[57]، عن الحسن وعطاء في الرجل يصيب الحدّ ويلجأ إلى الحرم يُخرج من الحرم، فيقامُ عليه الحد»[58].

الحكم على السند: صحيح رجاله ثقات.

تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.

﴿8﴾ أخرج ابن جرير الطبري في (تفسيره) قال: حدثنا أبو كريب، وأبو السائب، قالا: ثنا ابن إدريس، قال: ثنا ليث[59]، عن عطاء: «أن الوليد بن عتبة، أراد أن يقيم الحد، في الحرم، فقال له عبيد بن عمير: لا تقم عليه الحد في الحرم إلا أن يكون أصابه فيه»[60].

الحكم على السند: ضعيف؛ ففي إسناده ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك.

---

(51) هو: شريك بن عبد الله أبو عبد الله النخعي. قال عنه: أبو داود: (ثقة يخطئ على الأعمش)، قال ابن حجر: (صدوق يخطئ كثيرا)، روى له: (ع). ينظر: سير أعلام النبلاء (200/8)، وإكمال تهذيب الكمال (246/6).

(52) هو: جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب. قال عنه: النسائي: (متروك الحديث). وقال في موضع آخر: (ليس بثقة، ولا يكتب حديثه). وقال الحاكم أبو أحمد: (ذاهب الحديث). وقال ابن حجر: (ضعيف رافضي)، روى له: (د ت ق). ينظر: تهذيب الكمال (469/4)، وتقريب التهذيب (ص: 137).

(53) أخرجها ابن أبي حاتم في تفسيره (712/3) برقم (3855).

(54) هو: محمد بن العلاء بن كريب، توفي: سنة 248هـ. قال عنه: الذهبي: (ثقة)، قال ابن حجر عنه: (ثقة حافظ)، انظر: تهذيب الكمال (245/26)، وسير أعلام النبلاء (394/11)، تهذيب التهذيب (385/9).

(55) هو: سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة السوائي، أبو السائب الكوفي، توفي: سنة 254هـ. قال مسلمة بن قاسم: (كان كثير الحديث ثقة)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال عنه ابن حجر: (ثقة ربما خالف)، روى له: (ت ق). ينظر: تهذيب الكمال (218/11)، لسان الميزان (235/7)، وتقريب التهذيب (ص: 245).

(56) هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن الزعافري. أبو محمد الكوفي. قال عنه: علي بن المديني: (عبد الله بن إدريس فوق أبيه في الحديث)، وقال أبو حاتم: (هو حجة يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين، ثقة)، وقال النسائي: (ثقة ثبت)، وقال ابن حجر: (ثقة فقيه عابد)، روى له: (ع). ينظر: الجرح والتعديل (44/5)، وتاريخ بغداد (419/9)، وتهذيب الكمال (299/14)، وتقريب التهذيب (ص: 295).

(57) هو: هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، توفي: سنة 148هـ. قال عنه: العجلي: (بصري، ثقة، حسن الحديث يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليست عنده غيره). وقال أبو حاتم: (كان صدوقا، وكان يتثبت في رفع)، وقال ابن حجر: (ثقة من أثبت الناس في بن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما)، روى له: (ع). ينظر: تهذيب الكمال (191/30)، وتقريب التهذيب (ص: 572).

(58) أخرجها الطبري في تفسيره (30/6) برقم: (7458).

(59) هو: ليث بن أبي سليم بن زنيم الأمومي ملاهم، من الرابعة، توفي: سنة (48)، قال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس، وقال يحيى والنسائي: ضعيف، وقال ابن معين أيضا: لا بأس به، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب، وقال عبد الوارث: كان من أوعية العلم، وقال أبو حاتم وأبو زرعة لا يشتغل به هو مضطرب الحديث، قال ابن حجر: (صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: 295) سير أعلام النبلاء (179/6) ميزان الاعتدال (420/3) الكواكب النيرات (ص: 493)، تقريب التهذيب (ص: 464).

(60) أخرجها الطبري في تفسيره (32/6) برقم: (7464).

تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.

﴿9﴾ أخرج ابن جرير الطبري في (تفسيره) قال: حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا حدثنا ابن إدريس قال، حدثنا عبد الملك[61]، عن عطاء قال: «أخذَ ابن الزبير سعدًا مولى معاوية- وكان في قلعة بالطائف- فأرسل إلى ابن عباس من يُشاوره فيهم: إنهم لنا عَدوّ. فأرسل إليه ابن عباس: لو وجدت قاتل أبي لم أعرض له. قال: فأرسل إليه ابن الزبير: ألا نخرجهم من الحرم؟ قال: فأرسل إليه ابن عباس: أفلا قبل أن تدخلهم الحرم؟ زاد أبو السائب في حديثه: فأخرجهم، فصلبهم، ولم ينظر إلى قول ابن عباس»[62].

الحكم على السند: حسن، فيه عبد الملك العزرمي صدوق له أوهام.

تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.

﴿10﴾ أخرجها الطبري في (تفسيره) قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي[63] قال، حدثنا عبد السلام بن حرب[64] قال: حدثنا عطاء بن السائب[65]، عن سعيد بن جبير[66]وعن عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح في الرجل يقتل ثم يدخل الحرم قال: «لا يبيعه أهل مكة، ولا يشترون منه، ولا يسقونه، ولا يطعمونه، ولا يؤوونه، "عد أشياء كثيرة"، حتى يخرج من الحرم؛ فيؤخذ بذنبه»[67].

الحكم على السند: ضعيف، فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط، وفيه عبد السلام بن حرب له مناكير.

تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.

---

(61) هو: عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة العرزمي، أبو محمد، الكوفي، وتوفي: سنة 145هـ وقال عنه: أبو زرعة: (سمعت أحمد ويحيى يقولان: كان عبد الملك بن أبي سليمان ثقة)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت، صحت عنه السنة بأوهام يهم فيها، والأولى فيه قبول ما يروى بتثبت، وترك ما صح أنه وهم فيه مالم يفحش)، وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام)، روى له: (خت م). انظر: وسير أعلام النبلاء (262/6)، وتقريب التهذيب (ص: 363)، الجرح والتعديل (366/5)، تهذيب التهذيب (396/6)، ميزان الاعتدال، للإمام الذهبي (656/2).

(62) أخرجها الطبري في تفسيره (31/6) برقم: (7460).

(63) هو: سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي، توفي: سنة 249هـ. قال عنه: النسائي: (ثقة)، وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (ثقة ربما أخطأ)، روى له: (خ م د ت س). ينظر: تهذيب الكمال (106/11) والكاشف (446/1) وتقريب التهذيب (ص: 242)

(64) هو: عبد السلام بن حرب الملائي البصري، أبي نعيم. توفي: سنة 185هـ. قال عنه: الترمذي: (ثقة، حافظ). وقال أبو حاتم: (محله الصدق). وقال ابن حجر: (ثقة حافظ له مناكير من صغار)، روى له: (ع). ينظر: سير أعلام النبلاء (336/8) وتقريب التهذيب (ص: 355).

(65) هو: عطاء بن السائب بن مالك بن زيد أبو السائب الثقفي، توفي: سنة 136هـ. قال عنه: أحمد: (ثقة رجل صالح)، وقال أبو حاتم: (كان محله الصدق قديما قبل أن يختلط، ثم تغير حفظه)، وقال ابن حجر: (صدوق اختلط) روى له: (البخاري وأصحاب السنن). ينظر: تهذيب الكمال (86/20)، وسير أعلام النبلاء (112/6)، وتقريب التهذيب (ص: 224).

(66) هو: سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، قتل: في شعبان 95هـ. قال عنه: هبة الله الطبري: (هو ثقة، إمام حجة على المسلمين)، ثقة ثبت فقيه، روى له: (ع). ينظر: تهذيب الكمال (376/10)، وتقريب التهذيب (ص: 234).

(67) أخرجها الطبري في تفسيره (33/6) برقم: (7467)، وقال السيوطي وأخرج عبد بن حميد وابن جرير في الدر المنثور في التفسير بالمأثور (271/2).

﴿11﴾ أخرج بن المنذر في تفسيره قال: «حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ[68]، قال: حدثنا قبيصة[69]، قال: حدثنا سعيد[70]، عن إسماعيل بن عبد الملك[71]، عن عطاء، قال "من مات في الحرم بعث آمنا، يقول: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾»[72].

الحكم على السند: ضعيف، فيه إسماعيل بن عبد الملك، قال عنه بن حجر: صدوق كثير الوهم، وفيه سعيد مهمل لم يتميز.

❁❁❁❁❁❁❁

7- حج البيت للمستطيع:

تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾.

﴿12﴾ أخرجها محمد بن جرير الطبري رحمه الله في (تفسيره) قال: «حدثني محمد بن سنان[73]، قال: ثنا أبو عاصم[74]، عن إسحاق بن عثمان[75]، قال: سمعت عطاء يقول: السبيل: الزاد والراحلة»[76].

---

(68) هو: محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي ثم المكي، ولد: 188 هـ، توفي: 276هـ، قال عنه ابن حجر: (صدوق)، قال ابن أبي حاتم: (صدوق). وقال غيره: وكان من كبار المحدثين، ينظر: تاريخ الإسلام ت بشار (602/6)، الثقات لابن حبان (133/9)، تقريب التهذيب (ص: 468).

(69) هو: قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن صعصعة السوائي، أبو عامر الكوفي، توفي: سنة 213هـ. قال عنه: النسائي: (ليس به بأس)، وقال الذهبي: (حافظ عابد)، وقال ابن حجر: (صدوق ربما خالف)، روى له: (ع). ينظر: تهذيب الكمال (481/23)، والكاشف (133/2)، وتقريب التهذيب (ص: 453).

(70) هو: سعيد، مجهول الحال لم أجده في شيوخ قبيصة بن عقبة، ولا في تلاميذ إسماعيل بن عبد الملك. [مهمل لم يتميز]

(71) هو: إسماعيل بن عبد الملك بن أبى الصفيراء أو أبى الصفير أو أبي الصغير الأسدي، أبو عبد الملك المكي (ابن أخي عبد العزيز بن رفيع)، قال عنه: علي ابن المديني، عن يحيى بن سعيد: (تركت إسماعيل بن عبد الملك، ثم كتبت عن سفيان عنه)، وقال يحيى بن معين: (كوفي ليس به بأس)، قال النسائي: (ليس بالقوي)، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه: (ليس بقوي في الحديث، وليس حده الترك)، وقال البخاري: (يكتب حديثه)، وقال مهنى: (سألت أبا عبد الله عن أبي الصفيراء؟ فقال: منكر الحديث. قلت: أي شيء من منكره؟ قال: يروي عن عطاء الشربة التي تسكر حرام. قلت: وهذا منكر؟ قال لي أحمد: نعم، عن عطاء خلاف هذا: قلت: ما هو؟ قال: كان يقول «المسكر حرام»، وهذاك غلط على عطاء)، وقال ابن حجر: (صدوق كثير الوهم)، قال البخاري: (يكتب حديثه)، ينظر: تهذيب الكمال (141/3)، إكمال تهذيب الكمال (190/2).

(72) أخرجها ابن المنذر في تفسيره (304/1) برقم: (737)، وأوردها السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور (272/2).

(73) هو: محمد بن سنان بن يزيد بن الذيال أبو بكر البصري، توفي: سنة 271هـ. قال عنه: الحاكم عن الدارقطني: (لا بأس به)، وقال ابن حجر: (ضعيف)، ينظر: تهذيب الكمال (323/25)، ولسان الميزان (407/9)، وتقريب التهذيب (ص: 482).

(74) هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك، أبو عاصم البصري الشيباني مولاهم، ولد: سنة 122هـ، توفي: سنة 212هـ. قال عنه: يحيى بن معين: (ثقه)، وقال أحمد العجلي: (ثقة كثير الحديث له فقه)، وقال ابن سعد: (كان ثقة فقيها)، وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)، وقال أبو حاتم: (صدوق، وهو أحب إلي من روح بن عبادة)، روى له (ع). انظر: سير أعلام النبلاء (173/8)، تقريب التهذيب (ص: 280).

(75) هو: إسحاق بن عثمان الكلابي، أبو يعقوب البصري. قال عنه: أبو حاتم: (ثقة، لا بأس به)، وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (صدوق مقل)، روى له: (د). ينظر: تهذيب الكمال (459/2)، والكاشف (237/1)، تقريب التهذيب (ص: 102)، ولم أقف على أنه روى عن عطاء.

(76) أخرجها الطبري في تفسيره (38/6) برقم(7479).

الحكم على السند: صحيح لغيره؛ فيه محمد بن سِنان قال الدار قطني: "لا بأس به"، وبقية رواتِه ثقات وتابعه يوسف بن موسى القطان عن أبي عاصم النبيل، وهو صدوق، قاله أبو حاتم[77]، وقال النسائي: "لا بأس به"[78]. أخرج روايتَه ابن المنذر في تفسيره (748)، وهو الحديث القادم.

تفسير قول الله ﷻ: ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾.

﴿13﴾ أخرج ابن المنذر[79] رحمه الله في (تفسيره) قال: «حدثنا موسى[80]، قال: حدثنا يوسف القطان[81]، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، عن المثنى بن الصباح[82]، عن عطاء: ﴿وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ قال: الزاد، والراحلة، وأن تخلف لأهلك من النفقة ما يكفيهم»[83].

الحكم على السند: الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث السابق، وهو صحيح لغيره.

تفسير قول الله ﷻ: ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾.

﴿14﴾ أخرج ابن جرير الطبري في (تفسيره) قال: «حدثنا محمد بن بشار[84]، قال: ثنا محمد بن بكر[85]، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: قال عطاء: من وجد شيئا يبلغه فقد وجد سبيلا، كما قال الله عز وجل. ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾»[86].

الحكم على السند: حسن، فيه محمد بن بكر، صدوق يخطئ.

❁❁❁❁❁❁❁❁

(77) ينظر الجرح والتعديل (231/9).

(78) ينظر مشيخة النسائي: 104.

(79) هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبو بكر، توفي: سنة 318هـ، قال عنه: الذهبي: (صاحب التصانيف عدل صادق فيما علمت)، وقال الذهبي: (ونسب إلى العقيلي أنه كان يحمل عليه وينسبه إلى الكذب. وأما العقيلي فكلامه من قبيل كلام الأقران بعضهم في بعض، مع أنه لم يذكر في كتاب الضعفاء)، ينظر: تاريخ الإسلام (345/7)، الأعلام للزركلي (294/5)، ميزان الاعتدال (450/3).

(80) هو: موسى بن يوسف بن موسى القَطَّان أَبُو عَوَانَة الكُوفِيُّ. [الوفاة: 281- 290 هـ]، قال عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم: صدوق، وَمحمد بن أَحْمَد بن عَليّ الإسْواريّ، وحامد الرَّفّاء. تاريخ الإسلام ت بشار (841/6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم مع التراجم (168/8).

(81) هو: يوسف بْن مُوسَى بْن راشد القطّان، أَبُو يعقوب الكُوفِيُّ، [الوفاة: 251- 260 هـ]. قال ابن حجر: ثقة من العاشرة، تاريخ الإسلام ت بشار (235/6)، تقريب التهذيب (ص: 612).

(82) هو: المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي، أبو عبد الله و يقال أبو يحيى، (من أبناء فارس نزل مكة)، توفي: 141- 150 هـ. روى له: (د ت ق)، قال عنه: . وقال ابن حبان: (كان ممن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فاختلط حديثه الذي فيه الأوهام والمناكير بحديثه العظيم (الصواب القديم) الذي فيه الأشياء المستقيمة عن أقوام مشاهير فبطل الاحتجاج به، ونقل الحافظ عن عبد الرزاق قال: أدركته شيخا كبيرا بين اثنين يطوف الليل أجمع، قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أَبي يقول: لا يسوى حديثه شيئًا، مضطرب الحديث، وقال أبو داود: قيل لأحمد: كيف حديثه؟ فقال: لم يكن مثل ابن جريج، وسمعت أحمد يحدث عن المثنى بن الصباح، قال ابن حجر: (ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً)، قال الذهبي: (قال أبو حاتم وغيره: لين الحديث)، ينظر: الكواكب النيرات (ص: 504)، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (221/3)، تاريخ الإسلام ت بشار (977/3).

(83) أخرجها ابن المنذر في تفسيره (308/1) برقم: (748).

(84) سبق ترجمته في الموضع السابق.

(85) هو: محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عبد الله، توفي: سنة 203هـ. قال عنه: يحيى بن معين: (حدثنا البرساني، وكان والله ظريفا، صاحب أدب، ثقة)، قال ابن حجر: (صدوق قد يخطئ)، روى له: (د). ينظر: تهذيب الكمال (530/24)، وسير أعلام النبلاء (421/9)، وتقريب التهذيب (ص: 470).

(86)أخرجها الطبري في تفسيره (43/6) برقم: (7494).

8- كفر منكر الحج:

تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِين﴾.

﴿15﴾ أخرجها محمد بن جرير الطبري في (تفسيره) قال: «حدثنا ابن بشار[87]، قال: ثنا عبد الرحمن[88]، قال: ثنا هشيم[89]، عن الحجاج بن أرطأة، عن عطاء، قال: من جحد به»[90].

الحكم على السند: ضعيف، فيه الحجاج، ليس بقوي.

تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِين﴾.

﴿16﴾ أخرج الطبري رحمه الله في (تفسيره) قال: «حدثني إبراهيم بن عبد الله بن مسلم[91] قال: أخبرنا أبو عمر الضرير[92] قال: حدثنا حماد[93]، عن حبيب بن أبي بقية[94]، عن عطاء بن أبي رباح، في قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِين﴾، قال: من كفر بالبيت»[95].

الحكم على السند: حسن، فيه حبيب بن أبي قريبة صدوق، وأبو عمر الضرير صدوق.

❁❁❁❁❁❁❁

سادساً: آية (103)

9- التمسك بالوصول لله:

تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ﴾.

---

(87) هو: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي أبو بكر الحافظ البصري بندار، توفي: 252هـ. كما حكى عن عبد الله الدورقي، قال الذهبي: (ولا عبرة بقول من ضعفه)، وقال الأزدي: (قد كتب عنه الناس وقبلوه وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه وما رأيت أحدا ذكره إلا بخير)، انظر: تهذيب التهذيب (70/9- 73)، طبقات الحفاظ للذهبي (72/2- 74)، تقريب التهذيب (رقم: 5754).

(88) هو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسَّان بْن عَبْد الرَّحْمَن، العنبريُّ مولاهم، توفي: 191- 200 هـ. ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " سير أعلام النبلاء (192/9)، إكمال تهذيب الكمال (235/8).

(89) سبق الترجمة له في: (الموضع الرابع).

(90) أخرجها الطبري في تفسيره (47/6) برقم(7502).

(91) هو: أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، الكجي، ولد: سنة 200هـ. توفي: سنة 292هـ. قال عنه: الدار قطني (ثقه)، وغيره، وقال الذهبي: (وكان سريا نبيلا متمولا، عالما بالحديث وطرقه، عالي الإسناد، قدم بغداد وازدحموا عليه). ينظر: سير أعلام النبلاء (424/13)، ومعجم شيوخ الطبري (ص: 60).

(92) هو: حفص بن عمر، أبو عمر الضرير الأكبر البصري. توفي: سنة 220هـ. قال عنه: أبو حاتم: (صدوق، صالح الحديث، عامة حديثه يحفظه)، وقال ابن حجر: (صدوق عالم). ينظر: تهذيب الكمال (47/7) الكاشف (342/1) تقريب التهذيب (ص: 173).

(93) هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة،. قال عنه: الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: (حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر)، وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: (حماد بن سلمة ثقة)، وقال ابن حجر: (ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة). ينظر: تهذيب الكمال (259/7) وتقريب التهذيب (178).

(94) هو: حبيب المعلم بن أبي قريبة دينار البصري. قال عنه: النسائي: (ليس بالقوي)، وقال ابن حجر: (صدوق)، روى له: (خت م). ينظر: سير أعلام النبلاء (254/6). وتقريب التهذيب (ص: 152).

(95) أخرجها ابن جرير الطبري في تفسيره (51/6) برقم: (7520)، وقال المحقق أحمد شاكر في حاشيته على هذا القول: (إبراهيم بن عبد الله بن مسلم"،، و"أبو عمر الضرير" وهو: "حفص بن عمر البصري" مضت ترجمتهما برقم: 3562، و"حماد"، هو "حماد بن سلمة". وأما "حبيب بن أبي بقية" ويقال: "حبيب بن أبي قريبة" فهو: "حبيب المعلم" أبو محمد البصري. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أحمد وابن معين وأبو زرعة: "ثقة"، وقال أحمد: "ما أحتج بحديثه". مترجم في التهذيب).

﴿17﴾ أخرج ابن جرير الطبري رحمه الله في (تفسيره) قال: «حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ﴾ قال: العهد»[96].

الحكم على السند: حسن، فيه الحسين بن داود: صدوق.

❁❁❁❁❁❁❁

سابعاً: آية (130)

10- تحريم الربا:

تفسير قول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾.

﴿18﴾ أخرج محمد بن جرير الطبري رحمه الله في (تفسيره) قال: حدثنا محمد بن سنان[97] قال، ح وأخرج ابن المنذر في (تفسيره) قال: حدثنا زكريا[98] قال، حدثنا محمد بن المثنى[99]، كلاهما قالا: حدثنا مؤمل[100] قال: حدثنا سفيان[101] قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء قال: «كانت ثقيف تدَّاين في بني المغيرة في الجاهلية، فإذا حلّ الأجل قالوا: نزيدكم وتؤخِّرون؟ فنزلت: ﴿لاَ تَأْكُلُواْ الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾»[102].

الحكم على الإسناد: ضعيفٌ، فيه مؤمل بن إسماعيل القرشي: صدوق سيء الحفظِ، قال أبو حاتم: "كثير الخطأ"[103]، وقال البخاري: "منكر الحديث"[104].

❁❁❁❁❁❁❁

(96) أخرجها الطبري في تفسيره (72/7) برقم: (7569) .

(97) سبق الترجمة له في الموضع السابع ص (21) .

(98) هو: زكريا بن داود بن بكر النيسابوري، أبو يحيى الخفاف، توفي: 281- 290 هـ، قال الحاكم أبو عبد الله: المقدم في عصره، صاحب التفسير الكبير، قال عنه: ابن أبي حاتم: (سمع منه أبي قديماً، وسمع منه بالري، وهو ثقة)، ينظر: تاريخ الإسلام ت بشار (751/6)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (320/4)، تاريخ بغداد ت بشار (479/9).

(99) هو: محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزى، أبو موسى البصرى الحافظ، المعروف بالزمن، ولد: 167 هـ، توفي: 252 هـ روى له: خ م د ت س ق (البخاري- مسلم- أبو داود- الترمذي- النسائي- ابن ماجه)، قال عنه: ابن معين: (ثقه)، وقال الذهلي: (حجة). وقال أبو حاتم: (صدوق، صالح الحديث)، وقال أبو عروبة: (ما رأيت بالبصرة أثبت منه ومن يحيى بن حكيم). وقال النسائي: (لا بأس به. كان يغير في كتابه)، وقال ابن حبان: (كان لا يقرأ إلا من كتابه)، وقال الخطيب: (ثقة ثبت، احتج به سائر الأئمة)، ابن حجر: (ثقة ثبت)، ينظر: تاريخ الإسلام ت بشار (193/6)، إكمال تهذيب الكمال (329/10)، ميزان الاعتدال (24/4).

(100) هو: مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري، توفي: سنة 206هـ. قال عنه: البخاري: (منكر الحديث)، وقال ابن حجر: (صدوق سيء الحفظ)، روى له: (خت قد ت س ق)، ينظر: تهذيب الكمال (178/29)، ولسان الميزان (406/7)، وتقريب التهذيب (ص: 555).

(101) هو: سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد: محدّث الحرم المكيّ، من الموالي، ولد: بالكوفةسنة107هـ وسكن مكة، وتوفي: بها سنة 198هـ. قال عنه: الذهبي (وكان إماما حجة حافظًا)، وقال عنه ابن حجر: (ثقة حافظ فقيه إمام حجة)، روى له: (ع)، انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (193/1)، الأعلام، للزركلي (105/3)، تقريب التهذيب (ص: 245).

(102) أخرجها الطبري في تفسيره (204/7) برقم (7823). وأخرجها ابن المنذر في تفسيره (377/1) برقم: (913).

(103) الجرح والتعديل (374/7).

(104) نقله المزي في تهذيب الكمال (178/29).

ثامناً: آية (133)

11- المسارعة إلى المغفرة:

تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

﴿19﴾ أخرج محمد بن جرير الطبري رحمه الله في (تفسيره) قال: حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، ح وأخرج ابن المنذر رحمه الله في (تفسيره) قال: علي بن المبارك، قال: حدثنا زيد[105]، قال: حدثنا ابن ثور[106]، كلاهما قالا: عن ابن جريج[107]، عن عطاء بن أبي رباح أنهم قالوا: «يا نبي الله، بنو إسرائيل أكرم على الله منا، كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه: اجدع أذنك، اجدع أنفك، افعل، فسكت رسول الله ﷺ، فنزلت: ﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ﴾ فقال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بخير من ذلك؟) فقرأ هؤلاء الآيات»[108].

الحكم على السند: ضعيف؛ لإرساله؛ لكن للحديث شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ في قوله: (كانت بنو إسرائيل إذا أذنبوا أصبح مكتوبا على بابه الذنب وكفارته، فأعطينا خيرا من ذلك، هذه الآية)[109]، وإسناده ضعيف؛ لكن يرتقي به مرسل عطاء، فيرتقي إلى الحسن لغيره.

تاسعاً: آية (193)

12- إجابة الله ﷻ للدعاء:

تفسير قول الله ﷻ: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾. إلى قوله تبارك وتعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾.

﴿20﴾ أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره قال: (ذكر عن زافر، عن أبي بكر الهذلي، عن عطاء، قال: ما من عبد يقول: يا رب، يا رب، يا رب، ثلاث مرات إلا نظر الله إليه، فذكرت ذلك للحسن فقال: أما تقرؤون القرآن: {ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان} [آل عمران: 193] إلى قوله: {فاستجاب لهم ربهم})[110].

الحكم على السند: ضعيف جدًّا؛ فيه أبو بكر الهذلي، قال فيه ابن حجر: "أخباري متروك الحديث"[111]

❁❁❁❁❁❁❁

(105) هو: زيد بن المبارك اليمانى الصنعانى، روى عن: إبراهيم بن عقيل بن معقل، ورباح بن زيد، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن ثور الصنعاني، روى عنه: وأبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي، وابن أخته علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن المبارك، روى له: د (أبو داود)، قال عنه: ابن حجر: (صدوق عابد)، قال الذهبي: (حسن الحديث)، قال أبو داود: سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري يقول: (رأيت ثلاثة جعلتهم حجة فيما بيني وبين الله: أحمد بن حنبل، وزيد بن المبارك، وصدقة بن الفضل، وقال أبو حاتم: (أدركته ولم أكتب عنه، وهو صدوق)، انظر: تهذيب الكمال (104/10).

(106) سبق الترجمة له، في: (الموضع الأول) ص (11).

(107) سبق الترجمة له، في: (الموضع الثاني).

(108) أخرجها الطبري في تفسيره (219/7) برقم: (7849)، ابن المنذر في تفسيره (379/1) برقم: (917).

(109) ينظر: تفسير الطبري جامع البيان (219/7- 220).

(110) أخرجها ابن أبي حاتم في تفسيره برقم: (4668) تفسير ابن أبي حاتم، (844/3).

(111) تقريب التهذيب (ص625).

الخاتمة

أولاً: النتائج:

بعد هذه اللمحة المباركة، والنزهة الفريدة في أقوال الإمام عطاء بن أبي رباح، رحمه الله تعالى خلصت إلى عدة نتائج، من أهمها:

1. إن التابعي الجليل الإمام عطاء بن أبي رباح من أعمدة العلم والعلماء المسلمين، ومن المعتبرين في التفسير، وعلوم القرآن الكريم، والمناسك؛ كيف لا وقد أخذ من معين الدين، ومن مصدره القويم، بعد رسول الله ﷺ، وهم صحابته ﷺ.
2. من خلال البحث تجلى لي أن الإمام عطاء من المكثرين في رواية الحديث عن الصحابة، وله من الآراء التفسيرية والفقهية واللغوية؛ التي تدلنا على أنه عالم اختيار، وترجيح، وإمام فتوى، خاصة في المناسك، والتفسير.
3. بلغ عدد الآيات التي وردت بها أقوال للإمام عطاء بن أبي رباح في سورة آل عمران (9) آيات في (12) موضعًا و(20) قولًا.
4. والأقوال (20) قول منها عند سعيد بن منصور (1)، وعند الطبري (14)، وعند ابن المنذر (2)، وعند ابن أبي حاتم (2) رحمهم الله.
   - بلغ عدد الصحيح منها (واحد) وهي رقم: (7).
   - والصحيح لغيره (ثلاثة) وهي رقم: (1)، (12)، (13).
   - والحسن لذاته (سبعة) وهي رقم: (2)، (3)، (4)، (9)، (14)، (16)، (17).
   - والحسن لغيره (واحدة) وهي رقم: (5).
   - والضعيف (ثمانية) وهي رقم: (6)، (8)، (10)، (11)، (15)، (18)، (19)، (20).
5. استقر في نفسي أهمية آثار السلف الصالح رحمهم الله، وأنها بحاجة إلى مزيد من العناية والبحث والجمع والترجيح؛ لتظهر ما فيها من علوم الشريعة الإسلامية والمعرفة.
6. تبين لي توقير علماء عصر عطاء له، وثناؤهم عليه، وحرصهم على مجالسته، ومعرفتهم لمكانته العلمية، خاصة فيما يتعلق بالمناسك والتفسير.

جدول إحصائي لنتائج دراسة أقوال الإمام عطاء التفسيرية في سورة آل عمران عدد كل من:

آيات ومواضع والأقوال ودرجة القول التفسيري في سورة آل عمران للإمام عطاء بن أبي رباح رحمه الله

القول			الراوي					درجة القول		
الآية	الموضع	القول	سعيد بن منصور (224)	الطبري (310)	ابن المنذر (318)	ابن أبي حاتم (327)	صحيح	حسن	ضعيف
44	(1)	1				✓	✓		
49	(2)	2		✓				✓	
93	(3)	3		✓				✓	
96	(4)	4		✓				✓	
97	(5)	5	✓					✓	
	(6)	6				✓			✓
		7		✓			✓		
		8		✓					✓

القول			الراوي					درجة القول		
		9		✓				✓		
		10		✓						✓
		11			✓					✓
	(7)	12		✓					✓	
		13			✓				✓	
		14		✓				✓		
	(8)	15		✓						✓
		16		✓				✓		
103	(9)	17		✓				✓		
130	(10)	18		✓						✓
133	(11)	19		✓						✓
193	(12)	20				✓				✓
الآيات	المواضع	الأقوال	سعيد بن منصور	الطبري	ابن المنذر	ابن أبي حاتم	صحيح	حسن	ضعيف	
9	(12)	20	1	14	2	3	4	8	8	

ثانياً: التوصيات:

من التوصيات التي يمكن طرحها بشأن هذا البحث ما يأتي:

1. أوصي الباحثين بجمع أقوال ومرويات الصحابة والتابعين التي لم تجمع أقوالهم ومروياتهم في التفسير.
2. أوصي الباحثين في التفسير وعلوم القرآن بأن يولوا أهمية كبرى بالبحث والتتبع للجانب من حياة سلف الأمة، من خلال الآثار النبوية وأقوال الصحابة والتابعين؛ فهو المعين والمرشد للمعنى الصحيح للآيات، وهم القدوة لريادة الأمة.
3. أن تحظى كتب الشريعة الإسلامية والتفسير وعلوم القرآن، بمزيد من الدراسة لأقوال سلفنا الصالح، والتابعين منهم، أمثال: قتادة، وشعبة، وأبي العالية، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وغيرهم؛ لما فيها من الفوائد والعلوم والتي لا توجد في غيرها.
4. أوصي من أراد البحث في أقوال العلماء ومروياتهم بأن لا يكتفوا بذكر أنسابهم وحياتهم وأقوالهم، وإنما ينبغي لهم أن يبينوا منهجهم فيما تفردوا به من علم.

فهرس أهم المصادر والمراجع

1. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (صفة الصفوة)، دار الحديث، القاهرة. 1421هـ.
2. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة: الأولى، 1403- 1983م.
3. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، دار الرشيد، ط: 1، 1406هـ.
4. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (تهذيب التهذيب)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: 1، 1326هـ.
5. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (لسان الميزان)، دار البشائر الإسلامية، 2002م.

6. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البغدادي، (الطبقات الكبرى)، دار الكتب العلمية،1410هـ.
7. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (تاريخ دمشق)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ- 1995م.
8. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، (سنن ابن ماجه)، دار الرسالة العلمية، 1430هـ.
9. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، (سنن ابن ماجه)، دار الفكر، بيروت.
10. الأثري، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي، (معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة)، الدار الأثرية، الأردن دار ابن عفان، القاهرة، 1426 هـ- 2005 م.
11. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء)، الناشر: السعادة، بجوار محافظة مصر، 1394هـ- 1974م.
12. الإفريقي، جمال الدين ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر) المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، 1402 هـ- 1984م.
13. الألباني، محمد ناصر الدين، (صحيح وضعيف سنن الترمذي)، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية المجاني من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
14. البخاري، محمد بن إسماعيل، (التاريخ الكبير)، دائرة المعارف العثمانية، عدد الأجزاء: 8.
15. البخاري، محمد بن إسماعيل، (صحيح البخاري)، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
16. البرمكي، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان، (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)، دار صادر، بيروت 1900م.
17. البستي، محمد بن حبان الدارمي، (الثقات)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، ط: 1، 1393 هـ.
18. البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (تاريخ بغداد)، (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ- 2002 م.
19. الترمذي، محمد بن عيسى، (سنن الترمذي)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط: 2، 1395هـ.
20. الجوزجاني، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، (التفسير من سنن سعيد بن منصور)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد- الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع- الطبعة: الأولى، 1417 هـ- 1997م.
21. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت، (معجم البلدان)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995م.
22. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (تذكرة الحفاظ) دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ- 1998م.
23. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (سير أعلام النبلاء)، مؤسسة الرسالة، ط: 3، 1405هـ.
24. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (طبقات الحفاظ وأسماء المدلسين) دار البشائر الإسلامية، 1421 هـ- 2000 م.
25. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ميزان الاعتدال في نقد الرجال)، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط: 1، 1382هـ.
26. الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، (الجرح والتعديل)، دار إحياء التراث العربي، ط: 1، 1952م.

27. الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، (تفسير القرآن العظيم)، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419هـ.
28. الزركلي، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (الأعلام) الناشر: دار العلم للملايين- الطبعة: الخامسة عشر- أيار / مايو 2002م.
29. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، (الأنساب)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،1382هـ.
30. السيوطي، جلال الدين (الدر المنثور في التفسير بالمأثور)، الناشر: دار الفكر – بيروت.
31. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (نكث الهميان في نكت العميان)، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1428 هـ- 2007م.
32. الطبري، محمد بن جرير، (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، مؤسسة الرسالة،1420هـ.
33. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب)، المحقق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة: الثانية، 1400 هـ- 1980 م.
34. الكندي، بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي، (السلوك في طبقات العلماء والملوك)، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، سنة النشر: 1995م.
35. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1400هـ.
36. مغلطاي، بن قليج بن عبد الله البكجري، (إكمال تهذيب الكمال)، أبو عبد الله، علاء الدين المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد- أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1422 هـ- 2001م.
37. النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، (تهذيب الأسماء واللغات)، دار الكتب العلمية، 4 أجزاء.
38. النيسابوري، محمد بن إبراهيم بن المنذر، (كتاب تفسير القرآن)، حققه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة النبوية- 1423 هـ، 2002 م.
39. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، (صحيح مسلم)، دار إحياء التراث العربي، 1374هـ.